

جاء في الجزء التاريخي من وثيقة الاستقلال "إن المحرقة النازية التي حلت باليهود في الآونة الأخيرة والتي راح ضحيتها الملايين من يهود أوروبا، قد عادت وأثبتت بالفعل ضرورة حل مشكلة الشعب اليهودي المحروم من الوطن والاستقلال بواسطة استئناف الدولة اليهودية في أرض إسرائيل لتفتح باب الوطن على مصراعيه من أجل كل يهودي وتؤمن للشعب اليهودي حياة أمة متساوية الحقوق مع سائر الأمم في العالم...."

كما نجد في وثيقة الاستقلال نداء موجهًا للشعب اليهودي حيث جاء فيها "إننا ندعو الشعب اليهودي في جميع مهاجره إلى التكاتف والالتفاف حول يهود هذه البلاد في الهجرة والبناء والوقوف إلى جانبهم في كفاحهم العظيم لتحقيق أمنية الأجيال وهي - تحرير إسرائيل." وبالتالي فإننا نستخلص من ذلك أن دولة إسرائيل هي البيت الملموس والروحاني للشعب اليهودي. يتناول الفصل طبيعة العلاقة بين دولة إسرائيل والشعب اليهودي.

الأسئلة الرئيسية لهذا الفصل هي:

- كيف يتجسد التزام دولة إسرائيل إزاء يهود الشتات؟
- من هم يهود الشتات؟ وما هي العلاقة المتبادلة بين دولة إسرائيل ويهود الشتات؟
- ما هي الجوانب المتفق عليها والجوانب غير المتفق عليها بصدد العلاقة ما بين دولة إسرائيل ويهود الشتات؟

يتكوّن هذا الفصل من ثلاثة أقسام:

في القسم الأول نعرض المفهوم الذي يعتبر إسرائيل دولة الشعب اليهودي والتعبير عنها في مختلف القوانين والتشريعات في استيعاب الهجرة وفي موقف الدولة من يهود الشتات.

في القسم الثاني نبحث موضوع يهود الشتات والديمغرافية اليهودية في الشتات ونتعرف على ثلاث مجموعات يهودية في الشتات.

في القسم الثالث نبحث العلاقات المتبادلة بين دولة إسرائيل ويهود الشتات في القضايا التي نجد فيها اتفاقا بين الطرفين وفي القضايا التي لا نجد فيها اتفاقا بينهما.

المهجر - في اليهودية هو عدم تواجد شعب إسرائيل، أو أجزاء كبيرة من جماهيره في أرض إسرائيل، ويعتبر المهجر في المقراء أصعب عقوبة بحق شعب إسرائيل بسبب الآثام والخطايا التي ارتكبتها. وقد تمّ في الماضي استخدام هذا التعبير (قيام الدولة) من أجل توجيه أصابع النقد لليهود الذين لا يهاجرون إلى إسرائيل. الشتات - جماعات من مجموعة إثنية-قومية واحدة قد تفرّق أبنائها في الدول المختلفة وتحوّلت إلى مجموعات أقلية، وهي تحافظ غالبًا على علاقة مع بلادها الأصلية ومع جماعات أخرى موجودة في الشتات. هذا مصطلح يمنح الشرعية لتواجد يهود خارج دولة إسرائيل.

القسم الأول دولة إسرائيل ويهود الشتات

كيف يتجسد التزام دولة إسرائيل إزاء اليهود المهاجرين إليها وحيال يهود الشتات؟
في وثيقة الاستقلال وفي القوانين والتشريعات
"تفتح دولة إسرائيل أبوابها من أجل الهجرة اليهودية ومن أجل جمع الشتات".
من أجل التعبير عما جاء في الوثيقة سنّ في عام 1950 قانون العودة، الذي جاء فيه:

الحقّ في الهجرة 1. يحقّ لكلّ يهوديّ المهجرة إلى البلاد.

حقوق أفراد العائلة A4. (أ) إن حقوق اليهوديّ طبقاً لهذا القانون وحقوق القادمين الجدد وبموجب قانون الجنسية، 1952، فضلاً عن حقوق أي قادم بموجب أي تشريع آخر، تمنح أيضاً للطفل ولحفيد ليهوديّ، ولزوج يهوديّ، ولزوج ابن يهوديّ ولحفيد يهوديّ، باستثناء الشخص الذي كان يهوديّاً فغيّر دينه طواعية.

عند إقامة الدولة وفتح أبوابها أمام المهجرة، تعاضمت الآمال بأن يقوم اليهود بتلبية النداء الموجه إليهم من خلال وثيقة الاستقلال بأن يهاجروا بأعداد كبيرة إلى البلاد. وقد تعززت هذه الآمال بصورة أكبر بعد وصول موجات القادمين اليهود الذين نجوا من المحرقة من دول أوروبا واليهود من الدول الإسلامية. لكنّ الحلم لم يتحقق كاملاً، وغالبية الشعب اليهوديّ تعيش خارج دولة إسرائيل، البعض طواعية والبعض الآخر لأنّه لا مفرّ أمامه (مثل يهود الاتحاد السوفياتي سابقاً).

الهجرة اليهودية وتأثيرها على دولة إسرائيل بين عامي 1948-2011 هاجر إلى إسرائيل - 3.092.203¹

بين عامي	عدد القادمين الجدد الذين هاجروا في هذه السنوات	النسبة من مجمل القادمين الجدد	نسبة القادمين الجدد من مجمل مواطني إسرائيل
51-1948	687,624	22.2	155.8
59-1952	272,446	8.8	18.6
69-1960	373,840	12.1	15.3
79-1970	346,260	11.2	10.5
89-1980	153,833	5.0	3.8
99-1990	956,319	30.9	17.0
2011-2000	302,589	9.8	2.1

مهمّة:

ادخلوا إلى موقعي الكنيست والحكومة وافحصوا كيف يتم التعبير عن العلاقة بين دولة إسرائيل ويهود الشتات بمبنى الحكومة ومكاتبها ووزاراتها وفي لجان الكنيست. اعرضوا نتائجكم واشرحوها.

مهمّة:

ادخلوا إلى موقع وزارة استيعاب القادمين الجدد. اذكروا مجالات الدعم التي تقدّمها الوزارة للقادمين الجدد واشرحوا لماذا تعمل الوزارة على تقديم الدعم في هذه المجالات.

لقد كانت إحدى المهام الرئيسية لدولة إسرائيل منذ قيامها تشجيع الكثير من اليهود للقيام بالهجرة إلى إسرائيل، وتسهيل ظروف استيعاب القادمين الذين يحضرون إلى البلاد عملاً بتطبيق قانون العودة، ولهذا الغرض أقيمت وزارة استيعاب القادمين الجدد.

تعنى وزارة استيعاب القادمين الجدد بمجالات مختلفة، من بينها: تقديم الدعم الاقتصادي كما ينص على ذلك قانون سلة الاستيعاب² وتقديم الدعم للقادمين ليتعلموا اللغة العبرية لتسهيل اندماجهم في الدولة.

لقد ساهمت جميع المهجرات في زيادة عدد السكان، في تحقيق النمو الاقتصادي لدولة إسرائيل ولأمنها. مثلاً: زيادة القوة العاملة في المرافق وقدرتها على الإنتاج، زيادة تشكيلة الكفاءات المهنية في المرافق، توسيع رقعة الاستهلاك في المرافق بما فيها الطلب على بناء الشقق السكنية والبنى التحتية وانضمام القادمين وأفراد عائلاتهم للقوة العسكرية في إسرائيل.

بين عامي 1990-1995 ازداد عدد العاملين في إسرائيل بحوالي نصف مليون، علماً بأن أكثر من

نصفهم كانوا من القدامى وحوالي 230 ألف قادم وصلوا في هذه الفترة. الازدياد السنوي في عدد العاملين القدامى في هذه الفترة وصل إلى 40 ألفاً، أكثر من الازدياد السنوي للعاملين بين عامي 1985-1990. (في هذه الفترة أضيفت أماكن عمل لمائة ألف عامل أجنبي)..

(حسب دائرة الإحصاء المركزية، بيان صحفي - أنماط الإنتاج في إسرائيل في عام 2006).

¹ من معطيات دائرة الإحصاء المركزية، 29/02/2012 الهجرة إلى إسرائيل.

² قانون سلة الاستيعاب عام 1994.

لقد تحوّل المجتمع الإسرائيليّ إلى مجتمع متعدد الثقافات والتنوع في أعقاب الهجرات المختلفة، لا سيما وأن كل مجموعة أحضرت معها ثقافة، عادات، موسيقى، مأكولات ونمط حياتيا خاصا بها. وقد اندمجت كلّ هذه العناصر في نسيج الحياة الإسرائيليّ وأثرت عليه. مثلاً: صحيفة مثل "فيستي" ومسرح "الجسر" (جيشر) اللذان أقيما من قبل مهاجرين من الاتحاد السوفياتي سابقاً، مسرح الوجدان الذي أقامه مهاجرون من إثيوبيا، أي أن غالبية المهاجرين قد انخرطوا في حياة الدولة وهم شركاء في تنمية مرافقها ومواردها المختلفة.

التوتر بين القدامى والجدد

تتسبّب موجات الهجرة في حدوث توتر بين شرائح وقطاعات سكانية مختلفة أيضاً، مثلاً بين القدامى وبين القادمين الجدد، حيث يشعر القادمون الجدد بالغيرة من طرف المجتمع الذي يستوعبهم بسبب الاختلاف اللغوي الثقافي والدينيّ.

تتسبّب موجات الهجرة الكبيرة في الخمسينات (انظروا الجدول) في زيادة حدّة التوتر الطائفيّ والاجتماعيّ في إسرائيل بين المواطنين القدامى والقادمين الجدد من الدول الآسيوية والإفريقية. كانت بين القادمين والقدامى فجوات على خلفية ثقافية ودينية، حيث نجد بين القادمين من شعروا بأن حياتهم تدار من قبل رجال المؤسسة القديمة، ذات الغالبية الاشكنازية، وأنها تحدد مصيرهم وتؤثر على طبيعة حياتهم وقد نجم عن هذا التوتر نشوء العديد من الأحزاب الطائفية والأبرز من بينها والذي ما زال موجودا حتى يومنا هذا هو حزب "شاس" الذي أقيم في عام 1982 من أجل العمل لصالح هذه المجموعات ولتحقيق غاياتها.

قدم إلى إسرائيل في موجات الهجرة خلال التسعينات حوالي مليون قادم جديد ولا سيما من دول الاتحاد السوفياتي سابقا، بالإضافة إلى قادمين جدد من إثيوبيا وكان هؤلاء القادمون يشعرون بصعوبات في استيعاب المجتمع الإسرائيليّ لهم.

وصل القادمون الجدد من إثيوبيا ضمن موجتين رئيسيتين: "قدم إلى إسرائيل في الثمانينات حوالي 17,000 يهودي في عملية "موشي".

وفي التسعينات حوالي 45,000 قادم جديد في عملية "شلومو". وقد واجه القادمون الجدد من إثيوبيا إلى إسرائيل مصاعب كثيرة نظراً لأنّ الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للقادمين الجدد

صعّبت من انخراطهم في المجتمع الإسرائيليّ تماماً كما حدث مع مهاجري الخمسينات،

أما بخصوص العمل فقد عمل قسم كبير من القادمين الجدد في المجال الزراعي حيث لم يكن لديهم اطلاع كافٍ على الأطر التربوية وأطر العمل في المجتمع العصريّ الحديث. أضف إلى ذلك

الصعوبات التي واجهتهم في تعلم اللغة العبرية، مما أدى إلى تأخير انخراط القادمين الجدد في العمل وفي المجتمع الإسرائيليّ. فضلاً عن ذلك فإنّ ثمة علامات استفهام حول يهودية القادمين الجدد من

إثيوبيا الذين أطلق عليهم لقب 'بيتا إسرائيل' من قبل رجال الدين اليهود الكبار وذلك بسبب أنماط سلوكهم الدينية المميزة. من أجل تطبيق قانون العودة على يهود إثيوبيا، أصدر الحاخام عوفاديا



قادمون جدد في الخمسينات،

يسكنون في الخيام

فيكاميديا

مظاهر بارزة من العنصرية بحق أبناء الجالية

الإثيوبية **عنصرية في الجهاز التربوي في**

مدينة بيتح تكفا يوفال زيسكيند

16/09/2008 مكمونت بيتح تكفا

"سبعة طلاب من أبناء الجالية الإثيوبية

الذين تم إرسالهم إلى المدرستين الأصوليتين

شاريت إسرائيل وبيت يعقوب من قبل

بلدية بيتح تكفا رفضوا بسبب أصولهم،

وقد أعلنت المدرستان أنهما ترفضان

الاعتراف بيهودية الطلاب الإثيوبيين. وقد

قوبل الأمر بغضب من قبل البلدية التي

تعهدت بالعثور على حل مناسب في

غضون الأيام القليلة القادمة".

عنصرية في كريات مآخي: في عام

2012 بدأت إحدى نقاط الذروة لمظاهر

العنصرية في بلدة كريات مآخي عندما

رفض سكان أحد الأحياء، بصورة منظّمة،

بيع أو تأجير شقق في حيّهم لسكان من

أصول إثيوبية بحجج وأعدار مختلفة.

ويستشفّ من خلال الإدعاءات المختلفة

بأن التمييز بحق اليهود من أصول إثيوبية

ناجم عن لوّهم واتّماهم الطائفي.

من موقع **תמיד אזרחות**

يوسف فتوى تقول إنه من الممكن الاعتراف بيهوديتهم بعد طقوس تجديد انتمائهم للديانة اليهودية وهي فتوى تسببت بحالة من الغضب والغليان الشديد بين غالبية أبناء القادمين الجدد، وهكذا فإن رفض الاعتراف بيهوديتهم زاد من مشاعر الاغتراب لديهم إزاء المجتمع الإسرائيلي.

ما هي مسؤولية دولة إسرائيل إزاء يهود الشتات؟

يعتمد تناول مدى مسؤولية دولة إسرائيل إزاء يهود الشتات على المفهوم الذي يرى أن هناك مصيرا مشتركا لليهود إسرائيل ويهود الشتات. حسب استطلاع للرأي العام أجراه معهد جوتمان في عام 2009 فإن غالبية اليهود في إسرائيل (73%) يعتقدون بأن هناك مصيرا مشتركا لليهود في إسرائيل ويهود الشتات.³



محكمة أيجمان في بيت الشعب في اورشليم القدس 1961
مكتب الصحافة الحكومي

³ حول صورة اليهود الإسرائيلييين، تقرير جوتمان، أفي حاي الثالث، 2009، إيجاز صفحة 22

القسم الثاني شتات إسرائيل

عندما نرغب في التعرف على خصائص يهود الشتات فإننا نتعرف على مركبات الهوية، معطيات ديمغرافية وناقش الصعوبات الكامنة في الإجابة عن السؤال: "من ينتمي إلى الشعب اليهودي؟".

هناك عدد من الخيارات: التعريف حسب أصول الشريعة، التعريف الإثني، التعريف حسب أصول علم الاجتماع، التعريف الثقافي. كما نتعرف على بعض المجموعات اليهودية.

ما هي مركبات هوية يهود الشتات؟

توجد لدى يهود الشتات ثلاثة مركبات للهوية: مدنية، قومية ودينية

الهوية المدنية تتجسد في اعتبار اليهود لأنفسهم كمواطنين موالين ومتساوين في الدول التي يسكنون فيها.

الهوية القومية - تعني مدى انتماء يهود الشتات للشعب اليهودي، حيث يشعر قسم من يهود الشتات بالقرب، الشراكة في المصير، والالتزام بإزاء دولة إسرائيل وإزاء باقي اليهود في العالم، وبالتالي فإنهم يؤكدون على المركب القومي في هويتهم، فمنهم متدينون ومنهم علمانيون.

الهوية الدينية - تعني مدى انتمائهم للدين اليهودي. هناك ثلاثة تيارات دينية يهودية رئيسية: الإصلاحيون، المحافظون والأرثوذكسيون ويهود آخرون لا ينتمون لإحدى الجماعات المنظمة. خلال هذا الفصل سوف نطلع على التيارات المتنوعة.

هوية يهود الشتات مركبة. وحسب أبحاث الهوية، فثمة علاقة بين الذين يؤكدون على هويتهم الدينية اليهودية وبين الحفاظ على صلة مع الشعب اليهودي ومع دولة إسرائيل. نجد أحياناً توتراً بين مركبات هوية يهود الشتات، ونلاحظ حدوث ذلك بالأساس في أوقات المحن والتوتر بين البلاد التي يقيمون فيها وبين دولة إسرائيل. أحد الأمثلة البارزة والملموسة هو قضية جوناثان بولارد*.

* ولد جوناثان بولارد في عام 1954 في الولايات المتحدة وعمل في شعبة الاستخبارات التابعة للأسطول الأمريكي وضبط بعدما قام بالتجسس من خلال نقل الكثير من المستندات لشخص إسرائيلي قام بتفجيره. وقد قدم للمحاكمة وأدين وحكم عليه بالسجن المؤبد في عام 1985، وهو يقضي محكومته حالياً في السجن الأمريكي. وجاء على لسانه بأنه عمل من أجل الدفاع عن دولة إسرائيل وذلك لأن السلطات الأمريكية لم تستوف الاتفاق ولم تحول إليها معلومات أمنية هامة. وعلى الرغم من التوجهات العديدة من قبل حكومة إسرائيل للإفراج عنه على خلفية تردّي حالته الصحية، فقد تم رفض هذه الطلبات. وقد وقع الكثير من الإسرائيليين على عريضة تم رفعها إلى الرئيس الأمريكي تطالب بالإفراج عنه بعدما قضى 25 عاماً في السجن الأمريكي وهي مدة تفوق المدة التي قضاها أي جاسوس آخر.

سؤال حسب رأيكم، هل يجب على المواطنين الإسرائيليين والحكومة الإسرائيلية العمل من أجل الإفراج عن جوناثان بولارد؟

المجموعات اليهودية في الشتات

سنعرض الجالية اليهودية في الولايات المتحدة



يهود الولايات المتحدة-

⁴الجالية اليهودية في الولايات المتحدة هي الأكبر من بين الجاليات اليهودية في الشتات وهي ذات قوة اقتصادية، ثقافية وسياسية كبيرة.

نجد في الولايات المتحدة منظمات يهودية كثيرة في مجالات متنوعة، منها: حماية حقوق المواطن، الرفاه والتربية والتعليم، النضال ضد اللاسامية والعمل لصالح دولة إسرائيل وللجماعات اليهودية المحتاجة. من بين المنظمات البارزة: المنظمة العليا لمجلس الجاليات اليهودية، CJF: مؤتمر الرؤساء؛ "اللجنة اليهودية الأمريكية"، "المؤتمر اليهودي العالمي"؛ "المؤتمر اليهودي الأمريكي"؛ منظمة الجوينت؛ منظمة "بني بريت"، التي أسست "Anti-Defamation League: ADL"؛ منظمة النساء الكبرى "هداسا" و"UJA – United Jewish Appeal" و"الصندوق الجديد لإسرائيل".

"هداسا"، منظمة نسائية في عضويتها مئات آلاف النساء اليهوديات في كل أنحاء الولايات المتحدة.



علم منظمة هداسا، 2011 أنشئ من قبل Meronim، ويكيبيديا العبرية

تعمل في الولايات المتحدة أيضاً جماعات يهودية بين صناعات السياسة الأمريكية وتحاول التأثير عليها لصالح دولة إسرائيل. اللوبي الأبرز من بينها هي "إيباك" وهي "اللجنة الأمريكية-الإسرائيلية للشؤون العامة"، ومؤخراً أقيمت منظمة جديدة اسمها "جي ستريت". يشكل مؤتمر الرؤساء أداة لتنسيق نشاط رؤساء المنظمات اليهودية الرائدة بخصوص دولة إسرائيل. الحياة اليهودية غنية ومنوعة. الجماعات اليهودية تفعل رياض أطفال ومدارس للأولاد اليهود وهناك أيضاً مؤسسات يهودية للتعليم العالي، حوالي 15% من مجمل الأولاد اليهود في مدارس يهودية. كذلك، في الكثير من جامعات الولايات المتحدة نجد برامج ودوائر للدراسات اليهودية، وهناك بعض المعاهد وكلليات تأهيل وإعداد المعلمين. الإعلام اليهودي في الولايات المتحدة متنوع وتقريباً كل منظمة يهودية تمتلك صحيفة ناطقة باسمها أو منشورات خاصة بها. نجد في الولايات المتحدة صحفاً يهودية وتقريباً كل جماعة يهودية لها برامجها الإذاعية والتلفزيونية في الشؤون اليهودية.

AIPAC: أقيمت "اللجنة الأمريكية-الإسرائيلية للعلاقات العامة" في خمسينات القرن الماضي وهي تعمل من أجل تحقيق مصالح دولة إسرائيل والجالية اليهودية في الولايات المتحدة، وهي تعتبر ذات تأثير كبير على نظام الحكم والمؤتمر. تدعم جميع حكومات إسرائيل بغض النظر عن الموقف السياسي وهي تميل منذ سنوات إلى تبني المواقف اليمينية. **جي ستريت JSTREET**: منظمة يهودية في الولايات المتحدة، مناصرة لإسرائيل، تبدي مواقف يسارية من أجل موازنة الميول اليمينية لمنظمة AIPAC.

⁴ حسب "الجاليات اليهودية في العالم"، معهد الكونغرس اليهودي العالمي، من تأسيس يديعوت أحرونوت وكتب حيمد، القدس، 1997، تل أبيب.

يقسم يهود الولايات المتحدة إلى ثلاث مجموعات دينية رئيسية: التيار الأرثوذكسي، التيار المحافظ والتيار المحافظ. وبالإضافة إلى ذلك هناك مجموعة رابعة من "غير المعرفين" - والمقصود أشخاص من أصول يهودية لا ينتمون إلى جماعة يهودية محددة. مع مرور السنين يمكننا أن نرى ازديادًا في عدد اليهود "غير المعرفين" الذين لا يتبعون لأي من التيارات الدينية.

النفوذ السياسي ليهود الولايات المتحدة

تعتبر إسرائيل والولايات المتحدة العلاقة بينهما بأنها علاقة خاصة، وهذه العلاقة هي في الواقع مصدر هام لنفوذ دولة إسرائيل ومناعتها، ومصدر فخر وكبرياء ليهود الولايات المتحدة. يؤثر النفوذ السياسي ليهود الولايات المتحدة إلى حد كبير على العلاقة بين الدولتين. يستمد هذا النفوذ قوته من الاهتمام الكبير الذي يبديه يهود الولايات المتحدة في السياسة الخارجية والشؤون الأمنية وخاصة في الشرق الأوسط، من تركيز اليهود في الدول البارزة لحسم الانتخابات في الولايات المتحدة. من تأثير التراث اليهودي على بعض مواطني الولايات المتحدة (ليس اليهود فقط)، ومن الشراكة الأيديولوجية بين إسرائيل والولايات المتحدة في القيم الديمقراطية وفي الاعتبارات الاستراتيجية الدولية للإدارة الأمريكية.

وعلى الرغم من ذلك، تحدث بين الفينة والفينة حالة من التوتر ما بين يهود الولايات المتحدة الذين تعتبر غالبيتهم من غير الأرثوذكسيين، وبين دولة إسرائيل حول فاعلية التيار الأرثوذكسي اليهودي في إسرائيل، وهو ما يتمثل في القوانين والتشريعات والمؤسسات الدينية اليهودية، وهي حقيقة تضع صعوبات أمام يهود الولايات المتحدة، مثل موضوع اعتناق اليهودية.

في المجال السياسي، يضع اللوبي اليهودي كامل ثقل وزنه في مجالس التشريع الأمريكية وعلى جدول الأعمال اقتراح حسب اعتقاده من شأنه أن يتسبب بضرر لدولة إسرائيل، مثلاً المصادقة على صفقة أسلحة بين الولايات المتحدة ودولة عربية معادية لإسرائيل، وعندها يعمل اللوبي على إقناع أعضاء الكونغرس لمعارضة هذه الإجراءات حيث يقوم بتنظيم اعتصامات للتضامن مع الدولة، مسيرات مثل مسيرة يوم الاستقلال الإسرائيلي في شوارع إسرائيل ومظاهرات للتضامن مع دولة إسرائيل. كذلك، يعمل اليهود في دول الرفاه مثل الولايات المتحدة، بريطانيا وفرنسا من خلال إبداء التضامن والشراكة مع جماعات يهودية في العالم ضمن النشاطات التي تنفذ من أجل اليهود الذين يعيشون في الدول الفقيرة مثل يهود إثيوبيا.

في المجال الاقتصادي، تقوم الجالية اليهودية بجمع الأموال لدولة إسرائيل بواسطة اللوبي اليهودي المتحد. حيث تقوم حكومة إسرائيل بتخصيص هذه المبالغ لتلبية الاحتياجات المختلفة، مثل الأمن، التربية والرفاه. فضلاً عن ذلك، يتبرع يهود الولايات المتحدة بالأموال للاحتياجات الخاصة مثل تنفيذ إصلاحات في الأحياء، المصاريف خلال الحروب، وتقديم المنح للطلاب الجامعيين.

مشاركة أو تدخّل؟

توصية:
شاهدوا فيلم Sergio DellaPergola في موقع "مطاح" - مركز التكنولوجيا التربوية، حول قضية المشاركة

أحد الأسئلة التي تسببت بحصول خلافات بين يهود الشتات وإسرائيل هو: "هل يتوجب على دولة إسرائيل أن تراعي موقف يهود الشتات عند اتخاذ القرارات، في أسئلة مثل: من هو اليهوديّ - قضية اعتناق اليهوديّة (التهويد)، المفاوضات مع الفلسطينيين، مكانة مدينة أورشليم القدس، والى أي مدى؟" هناك تعليقات مختلفة يلجأ إليها من يعتقد بأنه يجب تمكين يهود الشتات من التدخّل فيما يحصل في إسرائيل، مثلاً: قرارات حكومة إسرائيل تؤثر على أوضاع مواطني إسرائيل وعلى أوضاع اليهود الذين هم ليسوا مواطنيها ولا يقيمون فيها.

مصير دولة إسرائيل متعلق بصورة مباشرة بمصير يهود الشتات، نظرًا لأنّ دولة إسرائيل هي دولة قومية إثنية، الدولة القومية للشعب اليهوديّ، ولذا فإنّ كلّ قرار يتخذ في إسرائيل، يؤثر على يهود الشتات وهويتهم اليهوديّة. مثلاً، قرار إسرائيل في قضية اعتناق اليهوديّة يؤثر على قدرة يهود من تيارات مختلفة - كالإصلاحيين والمحافظين - للحصول على الاعتراف باعتناق اليهوديّة من طرفهم.

سنحوض النقاش بصورة عميقة في بعض القضايا.

هل يتوجب على حكومة إسرائيل التشاور مع يهود العالم في قضايا سياسية؟

خلال عملية التفاوض بين دولة إسرائيل والفلسطينيين طرحت قضية أورشليم القدس، ونحن نعلم بأنّ دولة إسرائيل أعلنت عن أورشليم القدس عاصمة لدولة إسرائيل وعاصمة أبدية للشعب اليهوديّ، بينما يطالب الفلسطينيون بالسيطرة على شرق المدينة ويريدون الإعلان عنها عاصمة لهم. السؤال الذي طرح خلال المفاوضات كان: "هل توافق دولة إسرائيل على تسليم أجزاء من شرق أورشليم القدس تضمّ أحياء عربية للسلطة الفلسطينية؟". نجد في هذا الموضوع خلافات في وجهات النظر داخل قطاعات مختلفة من الجمهور الإسرائيليّ، لكنّ السؤال المطروح هو: "هل من المنطق واللائق أن يقوم القادة المنتخبون للدولة بالتشاور مع قيادات العالم اليهوديّ في هذا الموضوع؟".

تمارين

1. اذكروا ما هي المجالات التي تنشط فيها الوكالة اليهودية وبيّنوا أهمية نشاطها.
 2. اقرأوا الفقرة التالية التي كتبها أمنون روبنشتاين واذكروا ما هي أوجه الشبه بين موقف دول أوروبا من مواطنيهم المتواجدين في الشتات وبين موقف دولة إسرائيل من يهود الشتات.
" ... العلاقات المميزة بين الدول القومية وأبناء قوميتها، الذين هم ليسوا مواطنيها، تشغل بصورة متزايدة المجتمع الأوروبي والأعضاء الجدد فيه، حيث تحظى الأقليات القومية عادة بالحماية في إطار المواثيق الدولية والاتفاقات الثنائية بين الدول؛ ومع ذلك، فقد تمّ بحث مكانة الأقليات في الآونة الأخيرة أيضاً كشأن قانوني داخلي في دولها الأصلية، إذ قامت تسع دول أوروبية - النمسا، هنغاريا، بلغاريا، اليونان، إيطاليا، سلوفاكيا، سلوفانيا، روسيا ورومانيا - بسن قوانين ذات نفاذية قانونية للعلاقات فيما بينها وبين أبناء قوميتها الذين يعيشون خارج حدودها، مثلاً: ينص بند 108 من الدستور اليوناني على أنّ الدولة "ستهتم باليونانيين الذين يعيشون خارج حدود الدولة وستعنى بتعزيز العلاقات بينهم وبين دولتهم الأم". في هذا السياق، تحاول دولة اليونان حالياً إطلاق مبادرة لمنح الجنسية المزدوجة للألبان الذين ينحدرون من أصول يونانية - يشكلون مجموعة إثنية يبلغ عدد أعضائها حوالي ثلاثمائة ألف نسمة - وهي تقيم اتصالات في هذا الموضوع مع الحكومة الألمانية ومع جهات أخرى في المجتمع الأوروبي. " (أمنون روبنشتاين، إسرائيل ودول القومية الجديدة، من موقع أمنون روبنشتاين من محاضرة القاها في مركز شاليم، 24 آذار 2003). مع الشكر لبروفيسور أمنون روبنشتاين
 3. اقرأوا الفقرة ونقّذوا المهمة:
رئيس المنظمة "أورشليم القدس واحدة"، الوزير الأسبق ناتان شيرانسكي، قال إنهم ينوون إشراك يهود العالم في النضال. "بالشؤون الأمنية الصرفة" قال، "إنني أقبل بأن من لا يسكن هنا لا داعي لأنّ يتدخل، وأنه من أجل الحصول على الحقوق، يجب القيام بالواجبات أيضاً. لكن، إذا قلنا هذا الكلام بخصوص أورشليم القدس فإنّ ذلك في أفضل الحالات هو عبارة عن جهل قومي. العلاقة مع أورشليم القدس والتطلع إلى أورشليم القدس هو الأمر الذي يوحد اليهود على مرّ الأجيال، فهذا أساس لليهود المتديّنين والأقلّ تديّناً".
(منظّمات يهود في الولايات المتحدة تقول لرئيس الوزراء في حينه إيهود أولمرت: لا حقّ للحكومة بأن تناقش مستقبل مدينة أورشليم القدس بقلم انشيل بير 29/11/07 صحيفة هآرتس © كل الحقوق محفوظة لصحيفة "هآرتس" م.ض.)
خلال عملية المفاوضات بين دولة إسرائيل والسلطة الفلسطينية طرحت قضية أورشليم القدس على بساط البحث، حيث طالب مندوبو السلطة الفلسطينية بنقل شرق المدينة إليهم. ما رأيكم في هذا السياق بخصوص العرب في إسرائيل عموماً وبخصوص سكان شرق أورشليم القدس بشكل خاصّ.
لو كنتم مستشارين لرئيس الحكومة، فهل ستقترحون عليه أن يتشاور مع يهود الشتات، قبل اتخاذ القرار، في هذه القضية، أم أن هذه القضية لها صلة فقط بمواطني إسرائيل. انتبهوا: ليس السؤال ما هو رأيكم في هذه القضية، وإنما ما رأيكم بإشراك يهود الشتات في القضية.
- من أجل صياغة اقتراحكم لرئيس الوزراء شاهدوا الفيلم الذي أعده سيرجيو دله بيرغولة Sergio Della Pergola حول مسألة مشاركة يهود الشتات في موقع תמיד אזרחות، اقرأوا الفصل من جديد ومقالي بروفيسور درور وبروفيسور أفينيري.

Book 1997, vol. 97, New York David Singer, **American Jewish Year**
the American Jewish Committee, 1997

1. אביאלי-טביביאן, קציעה "מסעות בזמן: בונים מדינה במזרח התיכון", 2009, מתח
2. גל אלון היחסים בין ישראל ליהדות ארה"ב בפרספקטיבה הישראלית,
<http://web.bgu.ac.il/NR/rdonlyres/9901A5E0-72F0-45E3-8BB4-2253D2155F47/88796/2.pdf>
3. דלה-פרגולה, סרג'ו דמוגרפיה יהודית עובדות, סיכויים, אתגרים | המכון לתכנון
מדיניות העם היהודי 2003
4. דלה-פרגולה, סרג'ו דמוגרפיה ועמיות יהודית, בתוך: עמיות יהודית - מתווה מעשי
להוראה ולמידה, בית הספר הבינלאומי ללימודי העם היהודי - בית התפוצות.
5. ורהפטיג זרח, "חוקה לישראל דת ומדינה ירושלים הוצאת מסילות תשמ"ח.
6. שמלה אלית, פעילות 'המוסד' בארצות המגרב בין השנים 1955-1961, עבודת דוקטורט,
אוניברסיטת חיפה, 2007
7. שפר גבי פרק ד' ישראל והתפוצה היהודית - מנקודת מבט השוואתית כלל-עולמית בתוך
תחום התוכן של לימודי העם היהודי בימינו בית התפוצות
8. שפר גבי, רוט-טולדנו הדס על מרכזיותה של מדינת ישראל בעם היהודי, מכון ון ליר
בירושלים; הקיבוץ המאוחד, 2006
9. שפרמן קרין תמר, "החברה הישראלית חברת מהגרים", המכון הישראלי לדמוקרטיה
2008.